المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact factor isi 1.304

العدد الثاني والعشرون / كانون الأول 2023

الشعر الجاهلي ومكانته في التفسير

رضوان بولوت – حبيب كليج

الملخص.

يعد الشعر الجاهلي جزءًا مهمًا من الثقافة والأدب العربي قبل الإسلام. هناك العديد من القصائد التي كتبها شعراء الذين عاشوا في أجزاء مختلفة من شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. تساعد هذه القصائد على فهم التاريخ والبيئة الاجتماعية والقيم الأخلاقية والأفكار حول الإجتماع، وعادات وتقاليد الثقافة العربية.

تكمن أهمية الشعر الجاهلي في أنه يقدم معلومات حول التراث الفني والثقافي والتاريخي للمجتمع العربي الجاهلي. تشكل هذه القصائد أيضًا أساس الشعر العربي ما بعد الإسلام وساهمت في تطوير الأدب الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك ، تعتبر قصائد الجاهلية تقليدًا شعريًا مؤثرًا في الأدب العربي.

يحتل الشعر الجاهلي أيضًا مكانة مهمة من حيث الفن الأدبي وعلم الجمال. قبل الإسلام كان العرب يتمتعون بمهارات عالية في الشعر، وكانت تقاليدهم الشعرية جزءًا مهمًا من ثقافتهم. وهذ الأمر كان يسهل على العرب فهم الآيات القرآنية.

لقد لعبت التقاليد الشعرية دورًا مهمًا في نقل المعرفة الدينية والتواصل من خلال الثقافة الشفوية، خاصة في فترة النقل الشفوي للقرآن. لذلك يرتبط تفسير القرآن ونقله أيضًا بالجمالية الشعرية.

تظهر أهمية الشعر في التفسير في عملية شرح وتفسير معاني آيات القرآن. يمكن أن يقدم الشعر وجهات نظر مختلفة في التفسير، لأنه يحتوي على بنية لغوية رشيقة ومليئة بالصور وشكل جمالي للتعبير.

يتم استخدام تعبير شعري في بعض آيات القرآن، ويجب مراعاة تأثير اللغة الشعرية من أجل فهم معنى هذه الآيات بشكل كامل. يمكن أن تساعد اللغة الشعرية في تكثيف السرد ونقل المشاعر بشكل فعال مما يمنح المفسرين فرصة لتحليل معنى الآيات بشكل أعمق.

تعريف الشعر:

في اللغة: جذره شعَرَ يقالُ: " شعر به وشعر يشعر شعرا وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعرى ومشعوراء ومشعورا؛ الأخيرة عن اللحياني، كله: علم. وحكى اللحياني عن الكسائي: ما شعرت بمشعوره حتى جاءه فلان، وحكى عن الكسائي أيضا: أشعر فلانا ما عمله، وأشعر لفلان ما عمله، وما شعرت فلانا ما عمله، قال: وهو كلام العرب. وليت شعري أي ليت علمي أو ليتني علمت، وليت شعري من ذلك أي ليتني شعرت.

"والشعر: منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع، والعود على المندل، والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثير، وربما سموا البيت الواحد شعرا؛ حكاه الأخفش؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل، كقولك الماء للجزء من الماء، والهواء للطائفة من الهواء، والأرض للقطعة من الأرض. وقال الأزهري: الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره أي يعلم. وشعر الرجل يشعر شعرا وشعرا وشعر، وقيل: شعر قال الشعر، وشعر أجاد الشعر؛ ورجل شاعر، والجمع شعراء"[1].

وفي الاصطلاح:

"كلام مقفًى موزون على سبيل القصد، والقيد الأخير يخرج نحو قوله تعالى: {الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} فإنه كلام مقفًى موزون، لكن ليس بشعر؛ لأن الإتيان به موزونًا ليس على سبيل القصد، والشعر في اصطلاح المنطقيين: قياسٌ مؤلف من المخيلات، والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير، كقولهم: الخمر ياقوتة سيالة، والعسل مرة مهوعة.

الشعور: عِلْمُ الشيء عِلْمَ حس"[2].

---

[1] – لسان العرب،(4/409-410)

[2] – التعريفات للخرجاني: (ص127).

مكانة الشعر في الإسلام:

كان الشعر الجاهلي جزءًا مهماً في التراث الشعر العربي الذي كان موجودًا في وقت نزول القرآن. لذلك فإن الإشارة إلى الشعر الجاهلي تلعب دوراً هاماً في فهم القرآن.

يشير المفسر الماهر الذي لديه معرفة في بعض الآيات إلى الشعر الجاهلي أو اقتباسات من الشعر. بينما توفر هذه الاقتباسات معلومات حول الثقافة والأدب العربي قبل الإسلام ، فإنها تساعد أيضًا في فهم معنى الآية. ومن ناحية أخرى فإن التفسير هو عملية شرح وتفسير معاني آيات القرآن. في هذه العملية ، اللجوء إلى الشعر الجاهلي يلعب دورًا مهمًا في تفسير آيات القرآن.

يمكن للمفسر الذي لديه معرفة بالشعر الجاهلي أن أقام بتعليق أكثر شمولاً على شعراء أو أشعار فترة الجاهلية المذكورة في القرآن. لذلك، فإن الارتباط بين الشعر الجاهلي والتفسير مهم لفهم الثقافة والأدب العربي ما قبل الإسلام ولتفسير آيات القرآن.

"لم يَدَعِ الإسلامُ جانبًا من جوانب حياة العرب في الجاهلية إلا أتى عليه فغيَّرَهُ أو قوَّمهُ وهذَّبه، والشعرُ من أَهمِّ جوانبِ الحياة العربية، وقد تأثر الشعر العربي بالإسلام تأثرًا كبيرًا، وظهر هذا للدارسين بعد جَمعِ شعرِ صدر الإسلامِ ودراسته، إلا أن بعض الباحثين في تاريخ الأدب والشعر العربي يقولون أن الإسلام لم يؤثر في الشعر، بل استمر الأمر على حاله، وذكروا أنَّ الإسلام قد قَلَّلَ من شأن الشعرِ، وذَكَرَهُ في موطنِ الذمِّ. والصحيحُ عند الباحثين المطلعين على شعر هذه المرحلة أَنَّها قد حفلت بعددٍ كبير من الشعراء، وأنَّ هناك نصوصًا كثيرة تتيح للدارس أن يحكم عليه حكمًا منصفًا، وتجلى اهتمام المسلمين بالشعر في تفسير القرآن، فنرى بعض كبار المفسرين من الصحابة كابن عباس كثيراً ما يستشهد بأشعار العرب في بيان معنى كثير من الألفاظ القرآنية"[3].

[3] – ينظر: الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، عبد الرحمن بن معاضة الشهري، (ص33-35).

و"مما لا شك فيه أن كثيرا من الشعر العربي له اليد الطولى في المساهمة في تفسير كثير من ألفاظ الشريعة الواردة في الأصلين العظيمين والمصدرين الكريمين الكتاب والسنة إذ بواسطة الشواهد والأدلة من الأدب العربي نستعين على فهم كتاب الله الكريم وسنة صاحب الخُلق العظيم.

قال الأستاذ محمد أمين حنفي في موضوع الأدب الإسلامي مستعرضا الأسباب التي اقتضت محافظة المسلمين على الأدب الجاهلي عدة أسباب:

فالسبب الأول: هو حاجة مفسري القرآن الكريم إلى شواهد الأدلة من كلام العرب القديم على صحة التفسير والفهم لكلام رب العالمين.

والسبب الثاني: هو بحث النحاة واللغويين في عصر التدوين ووضع قواعد اللغة العربية عن الشعر الجاهلي وعن كل كلام عربي قديم وإحيائهم وتسجيلهم لكل ما نقوله أو سمعوه من أجل استنباط القواعد ومعرفة معاني الكلمات.

والسبب الثالث: هو اقتداء الشعراء بالشعر الجاهلي وروايتهم له وتقليدهم إياه لأنه كان هو المقياس للقيمة الأدبية لدى النقاد والعلماء في ذلك الوقت.

والسبب الرابع: هو ظهور الصراع الشعوبي بين العرب وغيرهم من بعض الأعاجم مما دفع العرب والمسلمين المخلصين إلى التمسك بالتراث العربي وبلغة القرآن والدفاع عنه والتعصب له والتنديد بالشعراء الذين يخرجون على عمود الشعر الجاهلي"[4].

ومما لا يجهله كل الناس أن الشعر له الأثر الطيب في إعانة طلاب العلم وحملة الشريعة على جمع ما تفرق ونظم ما تشتت من العلوم والفوائد بل وسائر الفنون فإنه ما من فن من فنون القرآن والحديث وعلوم اللغة إلا

[4] – الشعر في ضوء الشريعة الإسلامية، محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل، (ص:151)

وقد نظمت فيه المناظيم وقيلت فيه الأشعار فسهل حفظها على الصغار والكبار وللوسائل حكم المقاصد كما هو معروف.

ولذا يقول ابن قتيبة في مقدمة كتابه الشعر والشعراء ما نصه:

"وكان أكثر قصدي للمشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل أهل الأدب والدين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"[5].

"إذا فللشعر قيمته وللشعراء رتبهم العالية لأنهم حفظوا لسان العرب وغاصوا على مكونات مخدراته حتى أن بعضهم قيل فيه لولا فلان لضاع ثلث اللغة وناهيك بهذه المفخرة، قال عبد الرحمن البرقوقي في مقدمته لشرح التلخيص ما لفظه: "وهل بلغ أئمة الدين هذه المنزلة بفهم أغراض القرآن ومعرفة أسرار الشريعة إلا بعد أن قبضوا على خرائم الأدب وألقيت إليهم مقاليد اللغة ألم يكن مما نجم عند تعدد الآراء بينهم أن كان أحدهم يروي من كلام العرب ما يروي الآخر غيره"[6].

مكانة الشعر الجاهلي

يعتبر الشعر الجهلي مصدرًا مهمًا لتفسير القرآن كجزء من التراث الشعري الذي كان موجودًا في وقت نزول القرآن. يتطرق الشعر العربي إلى قضايا أخلاقية واجتماعية وسياسية وتاريخية ويرتبط بالعديد من القضايا التي ورد ذكرها في القرآن. لذلك يمكن استخدام الشعر الجاهلي كأداة أصلية في فهم القرآن وفي تفسيره.

[5] – ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء: (61/1).

[6] – الشعر في ضوء الشريعة الإسلامية: (ص152).

ويشير المفسرون إلى الشعر العربي لشرح وتفسير معاني الآيات في القرآن. على وجه الخصوص بعض الكلمات أو التعبيرات في القرآن لها علاقة بالشعر الجاهلي، ويمكن استخدام هذه القصائد في عملية التفسير لفهم معنى الآيات بشكل أفضل.

ونتيجة لذلك تساعد العلاقة بين الشعر الجاهلي والتفسير على فهم أفضل لمعاني آيات القرآن وفهم الثقافة والأدب العربي قبل الإسلام. تلعب هذه العلاقة دورًا مهمًا في تقليد التفسير وتعتبر أداة لا يسغني عنها المفسرون لفهم آيات القرآن.

كما أشرنا آنفاً فالشعر الجاهلي يعد مرجعاً أساسياً في البيان للمفردات اللغوية ويعتبر مصدراً مهماً من مصادر تفسير الكتاب العزيز. لأن الشعر يمثل أرقى مراتب النضوج التي وصلت إليها اللغة. وكان بعض ألفاظ القرآني التي ليس لها شاهد في اللغة العربية أو عند أهل اللغة فرجع المفسرون إلى الشعر الجاهلي ليعرفوا مدلولاتها في اللغة.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر حكمة"[7]. فهذا الحديث الشريف يشير إلى المعاني التي تكمنها الشعر من الحكمة وقول الموجز والبيان يأخذ بالألباب من باب إلى باب. وقد يصل هذا البيان إلى ذروة يأسر القلوب ويأخذ العقول من حلاوة وطلاوة. وقد يختصر ما يستثقل على السامع ويمنع عن تطويل الكلام.

كان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا يفهمون ما أنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم لأن اللغة كانت سليقة لهم. فلما أشكل عليهم أي اللفظ من الألفاظ كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم فهو كان يوضح ما أشكل عليهم. فمن أشهر ما يعرف في هذه المسألة ما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال "لما نزلت {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} شق ذلك على المسلمين فقالوا: يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه قال: ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه وهو

[7] – صحيح البخاري، باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه، رقم:5793، (5/ 2276).

يعظه: {يُبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ}"[8]. وكان الصحابة رضي الله عنهم كانوا مهتمين بتعلّم معاني القرآن والمدلولات الآيات الكريمة والعمل بما تعلموا.

ولا شك أن الحاجة صارت ماسة إلى التفسير اللغوي بعدما ارتحل النبي إلى الرفيق الأعلى. استمرت الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين. مع هذه الفتوحات انتشر الإسلام في كثير من البلاد فلم يكن أهل البلاد المفتوحة يتكلمون العربية. فلما اعتنقت شعوب هذه البلاد الإسلام أقبلوا على القرآن كانوا يدرسونه ويتفهمونه. وفي بعض الأحيان كانوا يجدون بعض الصعوبات في كثير من الألفاظ وتعبيرات ودلالات القرآنية مع عدم فهمهم اللغة العربية وفصاحتها، ومع ذلك القرآن يمثل قمة الفصاحة والبلاغة وكانت هذه الصعوبات تكون مضاعفة عندهم. فيذهبون يسألون أصحاب اللغة عن معاني الألفاظ ومدلولاتها.

والقرآن الكريم يحتوي على بعض الألفاظ تحتاج إلى التفسير لأن اللغة العربية محيط لا ساحل لها. وهذه اللغة تتميز بكثرة ألفاظها، وقد تكون لكلمة واحدة عدة المعاني. حتى أصحاب اللغة كانو يبحثون عن مدلولات الآيات ويستمدون من المعاجم والشعر الجاهلي.

كان الصحابة رضي الله عنهم استعانوا بالشعر الجاهلي في تفسير الألفاظ الغريبة في القرآن وبيان المعاني. وكان ابن عباس رضي الله عنهما رائداً من رواد تفسير القرآن بالشعر وهو كان علو علم واسع بالشعر الجاهلي. "ولحبر المفسرين ابن عباس اعتناء كثير بالشعر في تفسير القرآن، نقلت عنه ثروة كبيرة في ذلك في مصادر التفسير، وأجمع ما روي عنه في ذلك مسائل نافع بن الأزرق زعيم الأزارقة من الخوارج، أخرج بعضها ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء، والطبراني في المعجم الكبير"[9].

[8] – صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى {ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله}، رقم:3429، (4/ 162).

[9] – علوم القرآن الكريم – نور الدين عتر: (ص256).

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: "الشعر ديوان العرب إذا خفي عنهم حرف من كتاب الله تعالى لجؤوا إلى ديوانهم"[10]. فقال عمر رضي الله عنه: "كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه"[11].

لقد نال الشعر الجاهلي من مجلس ابن عباس حظه الوافر وقال عطاء: "ما رأيت قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها، وأعظم خشية، إن أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده، يصدرهم كلّهم من واد واسع[12].

أما المفسرون فإنهم اهتموا بالشعر اهتماماً لايقل عن اهتمام العرب بالشعر فجعلوا معرفة الشعر للمفسر شرطاً أساسياً ولا بد أن يكون المفسر عارفاً باللغة العربية وأسرارها. كلما زاد علم المفسر في اللغة كثر فهماً لكتاب الله تعالى. ولا يكون هذا إلا بمعرفة الشعر وهو ديوان العرب كما قاله ابن عباس رضي الله عنه.

فقد نرى كثير من المسائل، منها:

المسألة الأولى:الشعر الجاهلي يوضح المشكل

فقد نرى كثير من الأمثلة التي وردت في كتب التفسير إذا أشكل معنى كلمة على الصحابة يسألونه النبي صلى الله عليه وسلم فهوه يشرح المعنى الكلمة. بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم إذا أشكل معنى من المعاني الآيات الكريمة فكان الصحابة رضي الله عنهم يسأل بعضهم البعض فمثاله عند قوله تعالى: ﴿**أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ**﴾**[النحل: 47]** ، "قال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على المنبر فقال: يا أيها الناس ما تقولون في قول الله: ﴿**أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ**﴾ فسكت الناس، فقام شيخ فقال:

[10] – ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: (1/ 294).

[11] – إبراز المعاني من حرز الأماني: (ص466).

[12] – الإصابة في تمييز الصحابة: (4/ 127).

يا أمير المؤمنين هذه لغتنا في هذيل، التخوّف: التنقص، فقال عمر: وهل تعرف العرب ذلك في أشعارهم

قال: نعم، قال شاعرنا أبو كبير الهذلي: (يصف ناقة تنقص السير سنامها بعد تمكه واكتنازه):

تخوّف السير منها تامكا قردا ... كما تخوف عود النبعة السفن"[13].

فهذا المثال يوضح لنا مكانة الشعر الجاهلي بين الصحابة رضي الله عنهم

والمثال الثاني: عند قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا﴾**[ص: 16]**

«والقط في كلام العرب: الصحيفة المكتوبة؛ ومنه قول الأعشى:

ولا الملك النعمان يوم لقيته ... بنعمته يعطي القطوط ويأفق[14].

المسألة الثانية: يبين اللفظ المشترك في المعنى

﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾**[البقرة: 228]**، "فالقروء: يراد بها: الأطهار، ويراد بها الحيض. يقال: أقرأت المرأة إذا حاضت، وأقرأت: إذا طهرت.

قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في المستحاضة: «تقعد أيام أقرائها» ، يريد: أيام حيضها.

وقال الأعشى:

وفي كل عام أنت جاشم غزوة ... تشدّ لأقصاها عزيم عزائكا

مُورِّثةٍ مالاً، وفي الحي رفعةً ... لما ضاع فيها من قروء نسائكا

[13] – تفسير الثعلبي: (19/6).

[14] – تفسير الطبري: (21/ 163).

أراد بالقروء: الأطهار، لأنه لما خرج عن نسائه أضاع أطهارهن"[15].

المسألة الثالثة: بيان الغريب من الألفاظ

1- ﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ **[المعارج: 37]**، "عِزِينَ جماعات في تفرقة كما قال أبو عبيدة وأنشدوا قول عبيد بن الأبرص:

فجاؤوا يهرعون إليه حتى ... يكونوا حول منبره عزينا"[16]

2- ﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ﴾ **[المائدة: 35]**يقول: "واطلبوا القربة إليه بالعمل بما يرضيه. والوسيلة: هي الفعيلة من قول القائل: توسلت إلى فلان بكذا ، بمعنى: تقربت إليه ، ومنه قول عنترة:

إن الرجال لهم إليك وسيلة أن يأخذوك تكحلي وتخضبي

يعني بالوسيلة: القربة.

ومنه قول الآخر: إذا غفل الواشون عدنا لوصلنا وعاد التصافي بيننا والوسائل"[17].

المسألة الرابعة:استشهاد بشعر الجاهلي في بيان المجاز

﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾ **[الأنفال: 46]** وهذا مثل. يقال للرجل إذا كان مقبلا ما يحبه ويسر به "الريح مقبلة عليه"، يعني بذلك: ما يحبه، ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص:

كما حميناك يوم النعف من شطب والفضل للقوم من ريح ومن عدد

---

[15] – زاد المسير: (198/1)

[16] – الألوسي، روح المعاني: (72/15)

[17] – تفسير الطبري: (403/8)

يعني: من البأس والكثرة وإنما يراد به في هذا الموضع: وتذهب قوتكم وبأسكم، فتضعفوا ويدخلكم الوهن والخلل"[18].

المسألة الخامسة: الشعر الجاهلي تفسر معنى الكلمة الغريبة

﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾[الإنسان: 2]

"ومشجه ومزجه: بمعنى. والمعنى من نطفة قد امتزج فيها الماءان. وعن ابن مسعود: هي عروق النطفة. وعن قتادة: أمشاج ألوان وأطوار، يريد: أنها تكون نطفة، ثم علقة، ثم مضغة نَبْتَلِيهِ في موضع الحال"[19].

وقال الفراء: "أمشاج: أخلاط ماء الرجل وماء المرأة، والدم والعلقة. ويقال للشيء من هذا إذا خلط: مشيج كقولك خليط، وممشوج كقولك مخلوط"[20].

قال الشماخ:

"طوت أحشاء مرتجة لوقت ... على مشج سلالته مهين"[21].

وقال الهذلي:

"كأن النصل والفوقين منها ... خلاف الريش سيط به مشيج"[22].

---

[18] – تفسير الطبري: (13/ 576).

[19] – الكشاف: (4/ 666).

[20] – تفسير القرطبي: (19/ 120).

[21] – تفسير الماوردي:(4/ 48)؛ التفسير البسيط: (23/ 9)؛ الكشاف: (4/ 666)؛ تفسير القرطبي: (19/ 120).

[22] – البحر المحيط: (10/ 356).

الخاتمة

باستخدام الشعر يمكن للمفسرين شرح معاني الآيات القرآنية من خلال الاستعارات والرموز والتشبيهات. يمكن لعناصر الشعر مثل الصوت والإيقاع والقافية أن تؤكد على التأثير والشدة العاطفية للآيات وتجعلها لا تنسى.

الشعر الجاهلي يمكن المفسرين من تحليل السلوك الاجتماعي والثقافي والتاريخي ويعطيه وجهة النظر في التفسير. يعتبر الأدب والشعر العربي بشكل خاص قبل الإسلام مصدرًا مرجعيًا مهمًا للفهم الصحيح للقرآن. إن فحص العلاقات بين آيات القرآن وشعر الجاهلي يساعدنا على فهم أفضل لأسباب ظهور الآيات وتأثيرها ومعناها في المجتمع.

في الختام: تأتي أهمية الشعر في التفسير من حقيقة أن الشعر، وهو شكل قوي للتعبير، يمكن استخدامه في عملية تأكيد وتفسير معنى الآيات القرآنية. يمكن للشعر أن يثري معنى الآيات ويضيف بُعدًا عاطفيًا وجماليًا ويعمق فهم الآيات الكريمة.

ISSN: 2709-5312

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر — بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

- كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت —لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، عدد الأجزاء:1.

- الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم أهميته، وأثره، ومناهج المفسرين في الاستشهاد به، د. عبد الرحمن بن معاضة الشهري، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ، عدد الأجزاء:1.

- الشعر في ضوء الشريعة الإسلامية، محمد عبد الرحمن شميلة الأهدل، الجامعة الإسلامية، الطبعة: السنة العاشرة، العدد الأول، جمادى الأخرة ١٣٩٧هـ مايو - يونية ١٩٧٧ م
عدد الأجزاء:1.

- الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة عام النشر: ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء:2.

- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة، عدد الأجزاء:9.

– علوم القرآن الكريم، نور الدين محمد عتر الحلبي، مطبعة الصباح – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء:1.

– البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، (ثم صوَّرته دار المعرفة، بيروت، لبنان – وبنفس ترقيم الصفحات)، عدد الأجزاء: ٤.

– إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء:1.

– الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت

الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٨.

– الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخراجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١) مثبت أسماؤهم بالمقدمة (ص ١٥)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م، عدد الأجزاء: ٣٣.

– جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، توزيع: دار التربية، والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة: بدون تاريخ نشر، عدد الأجزاء: ٢٤.

– زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء:4.

– روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١٦.

– الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠.

– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء:4.

– تفسير الماوردي / النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، عدد الأجزاء:6.

- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ، عدد الأجزاء: ٢٥.

– البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء:10.